سوريا تنتعش بتصدير المنتجات الزراعية الى العراق: فرصة مهمة نأمل استمرارها

نخيل نيوز ـ متابعة

أعلن أمين سر جمعية حماية المستهلك في سوريا، عبد الرزاق حبزة، اليوم الاثنين، أن دخول المنتجات الزراعية للسوق العراقية يمثل "فرصة" لانتعاش القطاع الزراعي السوري، فيما أشار إلى أن توقف التصدير للعراق سابقا أدى لـ"خسائر".

وقال حبزة، في تصريح: إن "التسويق يشكل حلقة أساسية في العملية الإنتاجية، ولا تقل أهميته عن الإنتاج نفسه، فإن مشكلة الفلاح السوري لا تقتصر على زراعة المحاصيل وإنتاجها، بل تمتد إلى صعوبة تسويقها وتصريف الفائض منها، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تلف المنتجات أو اضطرار المزارعين إلى تقليص نشاطهم الزراعي أو الانسحاب منه نهائياً".

وأشار إلى أن عدداً من العاملين في قطاع التصدير تضررت أعمالهم نتيجة توقف النشاط، نظراً إلى اعتمادهم الأساسي على تصدير المنتجات الزراعية، مؤكداً أن استئناف التصدير من شأنه أن يعيد تحريك هذه الحلقات الاقتصادية، بدءاً من الفلاح والمنتج، وصولاً إلى المصدرين والعاملين في عمليات الفرز والتوضيب والنقل.

وأضاف أن السوق العراقية تتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة إلى المنتجات السورية، وأن الطلب الخارجي يمثل عاملاً أساسياً في استيعاب فائض الإنتاج وتشجيع المزارعين على الاستمرار في العملية الإنتاجية.

وشدد حبزة على أهمية أن يكون فتح السوق العراقية أمام المنتجات السورية مستداماً، وليس مجرد إجراء مؤقت يرتبط بظروف موسمية أو قرارات استيراد قابلة للتغيير، معتبراً أن استمرار التصدير يمنح المنتجين والمزارعين القدرة على التخطيط للمواسم الزراعية المقبلة، ويشجعهم على زيادة الإنتاج.

وفيما يتعلق بانعكاسات فتح التصدير على السوق المحلية، أشار حبزة إلى احتمال حدوث ارتفاع في أسعار بعض المنتجات الزراعية نتيجة زيادة الطلب عليها من الأسواق الخارجية، لكنه رأى أن هذا الأثر يمكن الحد منه من خلال تنظيم الإنتاج وضمان توافر الكميات الكافية للاستهلاك المحلي.